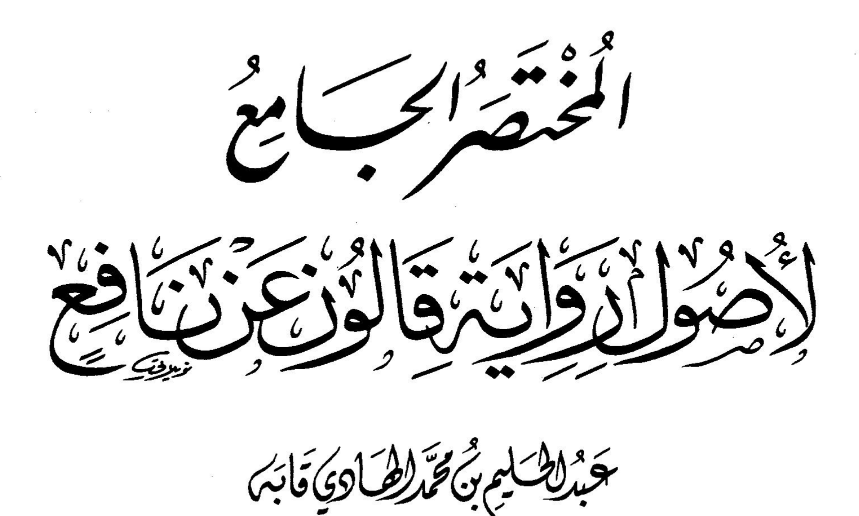
سِلْسِلَة رَسَائِل في ٱلتَّجْوِيدِ وَٱلقِرَاءَات



دَارُ ابْنِ كَثِير

دمشق - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م



دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الجابي
ص.ب: ٣١١ - تلفون: ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٢٨٤٥٠

بيروت - برج أبي حيدر - خلف دبوس الأصلي
ص.ب: ١١٣/٦٣١٨ تلفون: ٨١٧٨٥٧ - ٠٣-٢٠٤٤٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آلــــه وصحبه ومن والاه وبعد:

فهذه ورقات، أسأل الله أن يوفقني فيها لعرض أهم أحكام تجويد القرآن وفق رواية قالون عن نافع من طريق أبي نشـــيط رحمهم الله تعالى، معتمداً حســـن العـرض مـع وضـوح العبارة -قدر المستطاع- للأصول المطّردة في هذه الرواية، وقد سرت فيه على منهج وأسلوب سابقه (**المختصــــر الجـامع لأصول رواية ورش عن نافع**) وما غيرت فيه إلا ما خـــالف فيه قالون، فكان بذلك جامعاً لأصول هـــذه الروايـــة، مـــع الاختصار غير المخل، وهو -كما ترى- بعيد عن التطويـــل المملّ.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

تعريف موجز بنافع وقالون[1]

أولاً: الإمام نافع

هو الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم -مولى جَعْوَنة- ابن شَعوب الليثي، أصله من أصبهان، أحد القراء العشرة البدور، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة -رضي الله عنهم- وله عدة كُنى: أبو رؤيم، وأبو نعيم، وأبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن، وأبو الحسن، والأولى أشهرهن.

كان رحمه الله عالماً صالحاً مجاب الدعاء، وكان أسود شديد السواد. أَمَّ الناس بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة.

أخذ القرآنَ عن سبعين من التابعين، والموطأَ عن الإمام

(١) من النجوم الطوالع على الدرر اللوامع للمارغني والطريق المأمون إلى أصول رواية قالون للمرصفي بتصرف يسير.

مالك، وقرأ عليه مالك القرآن، فهو بذلك يُعد من شيوخه وتلاميذه في آن واحد.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة وأخذ عنه نحو مائتين وخمسين رجلاً.

ويذكر أنه كانت تُشم من فيه رائحة المسك، فقيل له في ذلك: يا أبا عبد الرحمن أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟ فقال: ما أمس طيباً ولا أقرب طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيَّ -وفي رواية يتفل في فيَّ- فمن ذلك الوقت تشم من فيَّ هذه الرائحة.

ولد رضي الله عنه سنة ٧٠ وتوفي سنة ١٦٩ بالمدينة المنورة، رحمه الله تعالى.

ويروى أنه لما احتضر قال له أبناؤه: أوصنا. فقال: **﴿اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين﴾**.

ثانياً: الإمام قالون

هو الإمام عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني، مولى الزهريين، وقيل: مولى الأنصار، كنيته: أبو موسى، ولقبه: قالون.

ومعنى قالون، جيد بلغة الروم، لَقَّبَهُ به شيخه نافع لجودة قراءته، وقيل: لَقَّبَهُ به الإمام مالك بن أنس.

أخذ القراءة عن نافع، وقرأ عليه مرات لا تحصى، واختص به حتى عُدَّ أثبت من قرأ عن نافع، ثم أمره شيخه بالجلوس للإقراء، فأُخذت عنه قراءة نافع وكان -بعد شيخه- قارئَ المدينة.

ويُذكر أنه كان أصم، ولعل ذلك أصابه بعدما أُخذت عنه القراءة، وقيل: إنه كان ثقيلَ السمع فقيل عنه: أصم، والله أعلم.

ولد سنة ١٢٠هـ، زمن هشام بن عبد الملك، وتوفي سنة ٢٢٠هـ زمن المأمون، رحمه الله تعالى.

- **تعريف التجويد:** التجويد **لغة:** هو التحسين.

واصطلاحاً هو: فن موضوعه دراسة قوانين تلاوة القرآن الكريم وكيفية النطق بكلماته، وذلك بإعطاء الحروف حقَّها (من الصفات اللازمة لها) ومستحقَّها (من الأحكام التي تنشأ عن تلك الصفات).

- **غايته:** صون اللسان عن الخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

-**فضله:** قال تعالى: ﴿ **الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولَئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولَئِك هم الخاسرون**﴾ [البقرة ٢٢١]. وقال صلى الله عليه وسلم ((**زيّنوا القرآن بأصواتكم**))[١] وقال أيضاً: ((**يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتلْ كما كنت ترتل في**

---

(١) رواه أبو داود ١٤٦٨، وابن ماجة ١٣٤٢، والنسائي ٢/١٧٩، والحاكم ١/٥٧٥، والدارمي ٣٥٥٣، وأحمد ٤/٣٨٣. وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٧٧١، وفي صحيح الجامع الصغير برقم ٣٥٧٤.

الدنيا، فإن منـزلتك عند آخر آية تقرؤها))[1]، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: (**لأَن أقرأ البقرة وآل عمران، أرتلهما، وأتدبرهما، أحب إلي من أن أقرأ القرآن كلَّه هذرمة**). والهذرمة هي السرعة في القراءة والكلام.

-**حكمه**: إن العمل به فرض عين على كل مسلم، أما العلم به ففرض كفاية على مجموع الأمة، وإنما قيل بهذا التفريق لأن المرء قد يتلقى القرآن ويحفظه مجوّداً دون علم تفصيلي بأحكام التجويد، أما إن توقف عمله بالتجويد على العلم به، فلا ريب في وجوبه في حقه حينئذ.

وقد استُدِّل على وجوب التجويد بما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿ **ورتل القرآن ترتيلاً** ﴾ [المزمل ٤].

---

(١) رواه أبو داود(١٤٦٤)، والترمذي(٢٩١٥)، وأحمد في المسند (٢/١٩٢)، وابن حبان(١٧٨٩)، وهو حديث صحيح صححه الحاكم ١/٥٥٢-٥٥٣ ووافقه الذهبي وهو في صحيح الجامع برقم ٧٩٧٨.

٢- قوله صلى الله عليه وسلم: ((**من كذب علـــيَّ متعمـــداً فليتبوّأ مقعده من النار**))[1].

ولا ريب أن من قرأ القرآن على غير ما قرأه صلى الله عليـــه وسلم أو أقرأه فقد كذب عليه، عليه الصلاة والسلام[1]

٣- الإجماع: فقد أجمعت الأمة على وجوب مـــالا يســـتقيم اللفظ إلا به، و لم يخالف في ذلك أحد والله أعلم.

حكم الوقوع في اللحن: اللحن هو الخطأ في القراءة، وهو

---

(١) متفق عليه، وهو حديث متواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثمانيـــة وتسعين صحابياً، وخرج من نحو أربعمائة طريق.

(١) استدل بذلك ابن شقرون في رسالته (الملخص المفيد في علـــم التجويـــد)، ولعلك تشاركني في أن دلالة الحديث ليست صريحة فيما نحن فيه، وإن كانت قـــد تعمّ ما استدل به عليه. هذا وقد استدل بعضهم هنا بحديث ابن مسعود عندما قـــرأ أعرابي أمامه (إنما الصدقات للفقراء والمساكين...) الآية، و لم يمد لفظ (للفقـــرآء) فقال له: ما هكذا أقرأنيها النبي ﷺ، وعلمه أنه أقرأه إياها ممدودة. والحديث أخرجه الطبراني في الكبير، ورجال إسناده ثقاة كما قال ابن الجزري في النشر، قلت: وهذا استدلال بقول صحابي وفعله لأنه أنكر عليه مخالفة حكم تعلمه من رسـول الله ﷺ. فتأمـــل!!

عند القراء قسمان: جليٌّ وخفي.

فالجليُّ هو: الخطأ الذي يُخِلّ بمبنى اللفظ إخلالاً ظاهراً يدركه العام والخاص.

أما **الخفي** فهو: الخطأ الذي يتعلق بكمال إتقان النطق لا بتصحيحه، وهذا لا يدركه إلا أهل الفن.

وحكم الوقوع في اللحن تابع لنوع اللحن، فإن كان جلياً، فهو حرام يأثم القارئ **بتعمده**. وإن كان خفياً فليس بحرام ولكنه مكروه ومعيب، ينبغي اجتنابه قدر المستطاع[1].

---

(١) لاحظ أن هذا التفصيل فيه نوع تقييد للإطلاق الذي يطلق عند ذكر حكم علم التجويد، فإن القول بالتحريم أو الإباحة عمل خطير ينبغي التثبت فيه، وفي مسألتنا لابد من التفريق بين القادر والعاجز، وبين العالم والجاهل، وبين العربي والعجمي، وبين اللحن الخفي و اللحن الجلي، ويتعلق بذلك مسألة بطلان صلاة الواقع في اللحن أو صحتها، وقد رأيت في ذلك اختلافاً كثيراً يجعل المرء يتهيب من الجزم دون دليل صريح. وفي حديث: الماهر بالقرآن والمتتعتع، المشهور، إشارة إلى ما غفل عنه كثير ممن يُعنى بالتجويد. والله الموفق.

مراتب التلاوة

تقسم التلاوة حسب سرعة الأداء إلى ثلاثة أقسام:

- **أولاً: التحقيق**: وهو القراءة بتمهل وتُؤدة واطمئنان، مع المحافظة على أحكام التجويد، ويُسمّيه بعضهم **التَرتيل**.
- **ثانياً: الحدر**: وهو الإسراع في القراءة ما أمكن، مع المحافظة على الأحكام أيضاً.
- **ثالثاً : التدوير**: وهو حالة وسطى بين التحقيق والحدر.

ولا يخفى أن القارئ عند الإسراع يأخذ بأقصر أوجه المد الجائزة، ويصل كثيراً،وتقلّ أوقافه بالنظر إلى المرتبة الأولى التي يأخذ فيها بأطول الوجوه ويضطر للإكثار من الوقوف.

والمراتب الثلاثة تجمعها كلمة **الترتيل** المذكورة في النصوص، والأهم هنا هو التدبر، ولعل أفضل المراتب هي ما ساعد عليه أكثر من غيرها. وهذا الأمر يختلف من شخص إلى آخر، بل من حال إلى حال عند الشخص الواحد أيضاً. والله أعلم.

أحكام الاستعاذة والبسملة:

أولاً: الاستعاذة:

هي عبارة عن قول القارئ ((**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**)) ونحو ذلك.

ومعناها: أستجير وأعتصم بالله من الشيطان الرجيم أن يضرني في ديني ودنياي.

وصيغتها المفضلة: هي ((**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**)) ويجوز غيرها من الصيغ التي تفيد معناها.

وحكمها: الندب عند جمهور العلماء، وذهب بعضهم إلى الوجوب.

ومحلها: قبل القراءة لا بعدها.

ومن أحكامها ما يلي:

١- تطلب عند بدء القراءة مطلقاً سواء من أول السورة أم من وسطها، وعلى أية قراءة وبأية رواية، وسواء كانت القراءة

جهراً أم سراً، وسواء كان القارئ منفرداً أم مع جماعة.

٢- تندب عند استئناف القراءة بعد انقطاع بشيء أجنبي عنها كالكلام العادي، أو رد السلام، ونحو ذلك، أما إذا كان القاطع نحو سعال، أو عطاس، أو كلام يتعلق بالقراءة كالتفسير، فلا تندب إعادتها.

٣- يستحب إخفاؤها في الحالات التالية:

أ- إذا كان القارئ خالياً، سواء أقرأ سراً أم جهراً.

ب- إذا كان القارئ يقرأ سراً، سواء أكان خالياً أم بحضرة غيره.

ج- إذا كان في الصلاة -جهريةً كانت أم سرية- لمن مذهبه التعوذ.

د- إذا كان يقرأ مع القوم بالدَّور، ولم يكن هو أوّلَهم.

وفيما عدا هذه الحالات فإن القارئ يجهر بها.

ثانياً : البسملة:

البسملة هي قول ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، وهي من كلام الله قطعاً، وإنما الخلاف في كونها آية من الفاتحة، أو من كل سورة، أو أنها كتبت للفصل بين السور، أقوالٌ كثيرة، أوصلها بعضهم إلى أحد عشر قولاً[1]، ولعل أرجحها أن إثباتها أول الفاتحة ونفيها كلاهما قطعي متواتر، مثلها في ذلك مثل اختلاف القراءات الثابتة، والله أعلم.

ثالثاً: حالات القراءة:

أولاً/ القراءة من أول السورة:

يتعوذ القارئ ثم يبسمل ثم يقرأ.

وله- وصل الجميع،

- أو قطع الاستعاذة عن البسملة، ووصل البسملة بالسورة،

---

(١) و هو الشيخ إبراهيم المارغني صاحب (النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع) في رسالته الصغيرة النافعة (القول الأجلى في كون البسملة من القرآن أولاً) و التي ستطبع قريباً (ضمن هذه السلسلة) مخدومة محققة إن شاء الله تعالى.

-أو وصل الاستعاذة بالبسملة، وقطع البسملة عن السورة.

وهذا عند الابتداء بأي سورة غير براءة، أما براءة، فالقراء متفقون على عدم الإتيان بالبسملة أوّلها. سواء ابتدئ بها، أم وصلت بما قبلها.

ثانياً/ القراءة من وسط السورة: يتعوذ القارئ ثم هو مخير بين الإتيان بالبسملة وتركها، ولعل من قال: إن الإتيان بها أفضل؛ لثوابها، أجاد وأفاد، ولا فرق في ذلك بين أجزاء براءة وغيرها.

ثالثاً/ الانتقال من سورة إلى أخرى: يأتي القارئ بالبسملة وجهاً واحداً لقالون – بخلاف الأزرق عن ورش – ثم هو مخيَّر بعد ذلك بين أوجه ثلاثة يأتي بأيّها شاء وهي:

١– وصل الجميع، أي وصل آخر السورة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة الموالية.

٢– قطع الجميع، أي قطع البسملة عن آخر السورة، وقطعها عن أول السورة الموالية.

٣- قطع البسملة عن آخر السورة، ووصلها بأول السورة الموالية.

أما وجه وصل البسملة بآخر السورة ثم قطعها عن الموالية، فلا يجوز لما فيه من إيهام السامع أن البسملة من آخر السورة السابقة.

أما عند وصل براءة بغيرها فللقراء جميعاً أوجه ثلاثة هي: الوقف، أو السكت، أو الوصل. و لم يقل أحد بالبسملة.

تتمة بتعريفات مهمة:

-**السكت**: هو قطع الصوت عند آخر الكلمة زمناً دون زمن الوقف من غير تنفس.

-**الوصل**: هو وصل آخر الكلمة بالتي تليها دون تنفس.

-**الوقف**: هو قطع الصوت عن آخر الكلمة مع التنفس بنية استئناف القراءة. أما إذا لم يكن بنية استئناف القراءة، فهو **قطع**.

أحكام النون الساكنة والتنوين

هذا المبحث أكثر مسائله إجماعية، كما قال بعضهم، وسأعرضه هنا باختصار شديد:

- أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة:

❑ أولاً: **الإظهار:** وهو النطق بالنون ظاهرة من غير إدغام ولا إخفاء ولا تشديد.

وحروفه ستة هي:

(الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين).

-ويكون في كلمة وكلمتين

وليس لقالون هنا نقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة قبله كما عند ورش.

❑ ثانياً: **الإدغام:** وهو إدخال النون الساكنة في الحرف المتحرك الموالي لها فيصيران حرفاً واحداً مشدداً.

وحروفه ستة هي: **(ي، ر، م، ل، و، ن).**

وهو قسمان:

١- إدغام ناقص (بغنة)[1] وحروفه (**ي، ن، م، و**)

٢-إدغام تام (بغير غنة) وحروفه (**ل، ر**)

- والإدغام لا يكون إلا في كلمتين دفعاً للالتباس، فلا يكون في نحو: ﴿**قنوان**﴾، ﴿**صنوان**﴾.

-أما نون ﴿ **يس والقرآن الحكيم** ﴾ و ﴿ **ن والقلم** ﴾ فلم يدغمها قالون في الواو، وليس له في الموضعين إلا الإظهار وجهاً واحداً وصلاً ووقفاً.

❑ ثالثاً: **الإقلاب(القلب)**: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ساكنة مع مراعاة الغنة والإخفاء.

وحرفه الوحيد هو الباء. ويكون في كلمة و كلمتين.

❑ رابعاً: **الإخفاء**: هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين على صفة بين الإظهار والإدغام مع الغنة.

(١) الغنة هي صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه. والمطلوب هنا استمرارها مقدار حركتين أي مقدار النطق بالحرف مرّتين.

وحروفه خمسة عشر حرفاً هـي (**ص، ذ، ث، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ**).

ويكون في كلمة وكلمتين.

تلخيص:

أحكام النون الساكنة والتنوين		
	إظهار ← نْ + (ء، هـ، ح، خ، ع، غ)	
	إقلاب ← نْ+ ب	
	إدغام	ناقص(بغنة) ← نْ +(ي، ن، م، و)
		تام(دون غنة) ← نْ+ (ل، ر)
	إخفاء ← نْ+ بقية الأحرف (١٥حرفاً)	

ملاحظـــة : يُستثنى في هذا الباب ما يلي :

١- إذا جاء حرف الإدغام في كلمة واحدة نحو ﴿**صنوان**﴾ فلا تدغم النون فيه عند الجميع.

٢- لا تدغم النون في الواو - لقالون - في ﴿**يس والقــرآن الحكيــم**﴾ و ﴿ **ن والقلم** ﴾.

أحكام الميم الساكنة

أحكامها ثلاثة: الإدغام، والإخفاء، والإظهار.

أولاً: الإدغام/ تدغم إذا جاء بعدها ميم متحركة، مع مراعاة الغنة والتشديد.

ثانياً: الإخفاء/ تخفى الميم -مع مراعاة الغنة- إذا جاء بعدها حرف الباء.

ثالثاً: الإظهار/ تظهر الميم إذا جاء بعدها أيٌّ حرف من باقي الحروف الهجائية.

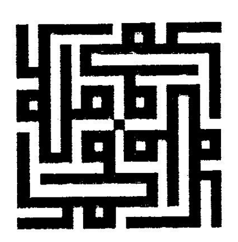
وبالإمكان القول: إن الميم الساكنة ليس لها حكم مستقل إلا إذا جاء بعدها حرف الباء، وفيما عدا ذلك فلا فرق بينها وبين غيرها من الأحرف[1].

---

(١) لاشك أن القارئ لاحظ أننا لم نسق أو لم نُكثر من الأمثلة عن أحكام النون والميم لأنها أعطيت حقها وزيادة لدى كل من كتب أو درّس هذا الفنّ وهي في متناول يد كل من أرادها فلا حاجة للإطالة بذكرها.

تلخيص:

أحكام الميم الساكنة	إدغام ← مْ + مِ ً (ميم متحركة) نحو ﴿أَمْ مَّن يجيب﴾.
	إخفاء ← مْ+ ب ﴿ أم به ﴾.
	إظهار ← مْ+ باقي الحروف الهجائية﴿ ألم تعلـــم ﴾ ﴿ لم يكن... ﴾.



إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين[1]

☐ **أولاً: الحرفان المتماثلان:** هما الحرفان المتحدان اسماً ورسماً (الحرف نفسه). فإذا التقى حرفان متماثلان، أولهما ساكن والثاني متحرك، أدغم الأول في الثاني ولا يُسمع في النطق إلا حرف واحد مشدد، نحو : **﴿كمْ مِّن فئة﴾**، **﴿ فما ربحت تجارتهم﴾**، **﴿اذهب بكتابي﴾**، **﴿يدرككُم﴾**.

---

(١) الإدغام نوعان : كبير وصغير.

فالكبير : يدغم فيه حرف متحرك في آخر متحرك. وهذا مروي عن السوسي من طريق الشاطبية وأبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما من طريق الطيبة بشروط مبينة في كتب القراءات ولا وجود له في رواية قالون إلا في كلمتين فقط هما **﴿ تأمنا ﴾** بسورة يوسف على أحد وجهيها. و **﴿ مكنِّي ﴾** في قوله تعالى في سورة الكهف **﴿ ما مكنِّي فيه ربي خير ﴾**.

أما الصغير : فيكون فيه الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً وهو المقصود هنا.

□ **ثانياً: الحرفان المتجانسان:** هما اللذان اتحـــدا مخرجـــاً واختلفا صفة، فإذا التقى حرفان متجانسان أولهما ســـاكن والثاني متحرك فالغالب إدغام الأول في الثاني، و لكن بعض القـــراء استثنى بعض الأحرف حسب ما اختاره مما قرأ.

و إليك ما روي عن قالون في هذا الباب:

١- **حرف الباء** : يدغم في **الميم** في قوله تعالى : **﴿يعـــذب من يشاء﴾** في سورة البقرة وجهاً واحداً.

ويجوز الوجهان في:**﴿ اركب معنا ﴾** بسورة هود، والإدغـلم مقدم[1] .وتظهر الباء عند بقية الأحرف.

٢- **حرف التاء** : يدغم في **الدال والطاء** في نحو: **﴿أثقلت دعوا﴾ و ﴿همت طائفتان﴾**[2] وتظهر التـــاء عنـــد بقيـــة الأحرف.

---

(١) ورش لا يدغم الباء في الميم.

(٢) قالون لا يدغم التاء في الظاء كورش.

٣- حرف الثاء : يجوز إدغامه وإظهاره في الذال المعجمة في قوله تعالى في سورة الأعراف:﴿ **يلهث ذلك** ﴾[1]، وتظهر الثاء عند بقية الأحرف.

٤- **حرف الدال** يدغم في **التاء** فقط في نحو: ﴿**لقد تقطع**﴾ وتظهر الدال عند بقية الأحرف[2].

٥- **حرف الذال** : يدغم في **الظاء** في نحو: ﴿**إذ ظلمتم**﴾ عند جميع القراء، وفي **التاء** لقالون –كورش- في لفظ الأخذ والاتخاذ وما اشتق منهما حصراً نحو: ﴿**أخذت**﴾، ﴿**أخذتم**﴾، ﴿**اتخذتم**﴾.... [3]، ويُظهر الذال عند بقية الأحرف.

٦- **حرف الطاء** يدغم في **التاء** مع بقاء صفة الإطباق والاستعلاء على حرف التاء نحو: ﴿**بسطت،أحطت**....﴾، وتظهر الطاء عند بقية الأحرف.

---

(١) ورش لا يدغم الثاء في الذال.

(٢) قالون لا يدغم الدال في الضاد والظاء بخلاف ورش.

(٣) أما نحو ﴿ **عُذت** ﴾، ﴿ **إذ تبرأ** ﴾ ، ﴿**فنبذها**﴾ فليس إلا الإظهار وجهاً واحداً.

□ **ثالثاً: الحرفان المتقاربان:** هما اللّذان تقاربا صفة ومخرجاً.

وليس كل حرفين متقاربين يدغمان، وإليك البيان.

١- حرف **اللام** يدغم في **الراء** فقط نحو: ﴿**بل ران**﴾، ويظهر فيما عدا ذلك.

٢- حرف **القاف** يدغم في الكاف في قوله تعالى: ﴿ **ألم نخلقكم**﴾ بالمرسلات.

وفي كيفية إدغامه وجهان عند جميع القراء[1]:

أ- الإدغام المحض فلا يسمع في النطق إلا حرف الكاف.

ب- الإدغام الناقص بسبب بقاء صفة الاستعلاء على الكاف.

وتظهر القاف عند بقية الأحرف.

ملاحظة مهمة :

هناك أحرف أخرى متجانسة أو متقاربة أدغمها بعض القراء و لم يدغمها بعضهم الآخر، ونحن هنا ذكرنا لك ما أدغمه قالون ملخصاً مرتباً، فما لم نذكره فهو مما لم يدغمه، فاعلم ذلك واتخذه ضابطاً.

---

(١) ماعدا السُّوسي عن أبي عمرو، فليس له إلا الوجه الأول فقط.

تلخيص

<table>
<tr><td rowspan="13">الحرفان</td><td>متماثلان</td><td colspan="2">الإدغام مطلقاً</td></tr>
<tr><td rowspan="9">متجانسان</td><td rowspan="5">الإدغام</td><td>ب + م في قوله تعالى (يعذب من يشاء)</td></tr>
<tr><td>ت + د أو ط (أثقلت دعوا) (همت طائفتان)</td></tr>
<tr><td>د + ت (أردتم)</td></tr>
<tr><td>ذ + ظ (إذ ظلمتم)</td></tr>
<tr><td>ذ + ت في لفظ الأخذ والاتخاذ حصراً (أخذتم)</td></tr>
<tr><td rowspan="3">الوجهان</td><td>ب + م في (اركب معنا)</td></tr>
<tr><td>ث + ذ في (يلهث ذلك)</td></tr>
<tr><td>ط + ت مع بقاء صفة الاستعلاء والإطباق (أحطت)</td></tr>
<tr><td>الإظهار</td><td>فيما لم يذكر في الحالات السابقة.</td></tr>
<tr><td rowspan="3">متقاربان</td><td rowspan="2">الإدغام</td><td>ل+ ر (بل ران)</td></tr>
<tr><td>ق+ ك: إدغام تام (ألم نخلقكم)
إدغام ناقص لبقاء صفة الاستعلاء</td></tr>
<tr><td>الإظهار</td><td>فيما عدا الحالات السابقة.</td></tr>
</table>

التفخيم والترقيق

الحروف الهجائية -من حيث التفخيم والترقيق -ثلاثة أقسام:

- أولاً: **أحرف تفخم دوماً**، وهي: حروف الاستعلاء السبعة وهي: (ص، ض، ط، ظ، خ، غ، ق).
- ثانياً: **أحرف ترقق دوماً**، وهي: باقي حروف الهجاء ماعدا الألف واللام والراء.
- ثالثاً: **أحرف تفخم وترقق** وهي: الألف اللينة واللام والراء.

١- الألف اللينة أي الألف الساكنة بعد فتح.

وحكمها أنها تابعة لما قبلها، فإذا سبقها حرف مفخم فخمت تبعاً له، وإذا سبقها حرف مرقق رققت تبعاً له.

٢- اللام: وحكمها وفق التفصيل التالي:

أ- **لام لفظ الجلالة (الله)**: ترقق إذا سبقت بكسر، أو سكون بعد كسر، أو تنوين، وتفخم فيما عدا ذلك مطلقاً.

ب- **اللام في غير لفظ الجلالة**، والأصل فيها الـــترقيق، و لم يُرو عن قالون تفخيمها في غير لفظ الجلالـــة مطلقـــاً، وليس له حالات تفخّم فيها اللاّمات كما لورش، وهـــو في ذلك موافق لجمهور القرّاء.

تلخيص:

التفخيم والترقيق	أحرف تفخم دوماً= خ، ص، ض، ط، ظ، ق، غ
	أحرف مرققة دوماً= باقي الحروف باستثناء الألـــف والـــلام والراء
	أحرف تفخم وترقق= الألف واللام والراء

تلخيص:

<table dir="rtl">
<tr><td rowspan="6">الأحرف التي تفخم وترقق</td><td rowspan="2">الألف اللينة</td><td colspan="3">ترقق إذا سبقها حرف مرقق</td></tr>
<tr><td colspan="3">تفخم إذا سبقها حرف مفخم</td></tr>
<tr><td rowspan="3">اللام</td><td rowspan="2">في لفظ الجلالة</td><td>ترقق</td><td>إذا سبقها:
- كسر
- سكون بعد كسر
- تنوين</td></tr>
<tr><td>تفخم</td><td>فيما عدا ذلك</td></tr>
<tr><td>في غير لفظ الجلالة</td><td colspan="2">ترقق دائماً على الأصل</td></tr>
<tr><td>الراء</td><td colspan="3">انظر ص ٣٣</td></tr>
</table>

الــــــــراء

والأصل فيها التفخيم عند الجمهور

وأحكامها عند قالون-كما عند سـائر القـراء مـاعدا ورشاً- تتلخص في أن لها حالات ثلاثاً. وهي:

أولاً: التفخيم، ويكون في الحالات التالية:

١-إذا كانت مضمومة أو مفتوحة مطلقاً، نحـو: **﴿رُزقنـا﴾** **﴿رُبما﴾**، **﴿الكافرُون﴾** **﴿سِرَاجاً﴾**، **﴿قديراً﴾**....

٢-إذا كانت ساكنة بعد ضم أو فتـح، نحـو: **﴿غُرْفـة﴾**، **﴿القُرْآن﴾**، **﴿قُرْبَه﴾**، **﴿الأَرْض﴾**.

٣-إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وكان قبلها ساكن قبله فتح أو ضم، نحـو: **﴿القـدر﴾**، **﴿الأمـور﴾**، **﴿الصبر﴾**.

٤-إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض، نحو: **﴿أمِ ارْتـابو﴾**، **﴿ارْجعوا﴾**.

٥-إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي، وكان بعدها حرف استعلاء غير مكسور نحو: **﴿مِرْصادا﴾**، **﴿قِرْطاس﴾**، **﴿فِرْقَة﴾**.

ثانيها: الترقيق: ويكون في الحالات التالية:

١-إذا كانت مكسورة مطلقاً، نحو: **﴿رِزقا﴾**، **﴿رِجال﴾**،**﴿الغارِمين﴾**.

٢-إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي متصل بها، ولم يقع بعدها حرف استعلاء نحو: **﴿فِرعون﴾**، **﴿فِردوس﴾**، **﴿أبصِرْ﴾**.

٣-إذا كانت ساكنة (سكوناً عارضاً بسبب الوقف)بعد ياء ساكنة، نحو: **﴿قدير﴾**، **﴿خبير﴾**، **﴿خير﴾**، **﴿الطير﴾**.

٤-إذا كانت ساكنة (سكوناً عارضاً بسبب الوقف) بعد حرف مستفل ساكن غير الياء وقبل هذا الساكن كسر مثل **﴿الذِّكْر﴾**، **﴿السِّحْر﴾**، **﴿الشِّعْر﴾**.

أما حالة الوصل في الحالتين الأخيرتين فحكم الراء تابع لحركتها.

ثالثها: جواز الوجهين:وذلك في الحالتين التاليتين:

١-إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور، نحو: ﴿فِرْقٍ﴾، -ولا يوجد في القرآن غير هذا المثال- فيجوز فيها التفخيم لوجود حرف الاستعلاء، ويجوز فيها الترقيق لوجود الكسر قبلها وضعف حرف الاستعلاء بالكسر.

٢-إذا كانت ساكنة (سكوناً عارضاً بسبب الوقف) وكان قبلها حرف استعلاء ساكن قبله كسر، نحو: ﴿مِصْر﴾، ﴿القِطْر﴾. أما عند الوصل فحسب حركتها.

فائدة وتلخيص:

أغلب الراءات في القرآن، إمّا مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة. فإن كانت مفتوحة أو مضمومة فهي مفخّمة دَوْماً، ولا يُنظَر إلى ما قَبلها أو ما بعدها، وإن كانت مكسورة فهي مرققة دوماً ولا ينظر إلى ما قبلها أو ما بعدها. والتفصيل حالة السكون فقط، وقد ذكرناه موضحاً مرتباً والحمد لله.

تلخيص:

الأحرف التي تفخم وترقق	أحكام الراء		
		التفخيم	١-إذا كانت مضمومة مطلقاً. ٢-إذا كانت مفتوحة مطلقاً. ٣-إذا كانت ساكنة بعد ضم أو فتح. ٤-إذا كانت ساكنة بسبب الوقف وقبلها ساكن قبله فتح أو ضم. ٥-إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض. ٦-إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور.
		الترقيق	١-إذا كانت مكسورة مطلقاً. ٢-إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء. ٣-إذا كانت ساكنة بسبب الوقف بعد ياء ساكنة. ٤-إذا كانت ساكنة بسبب الوقف بعد حرف ساكن مستقل غير الياء قبله كسر.
		الوجهان	١-في كلمة فِرق فقط. ٢-إذا كانت ساكنة بسبب الوقف وقبلها حرف استعلاء ساكن قبله كسر.

ياءات الإضافة والياءات الزوائد

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم الواحد، وتتصل بالأسماء والأفعال والحروف، نحو: ﴿**كتابي**﴾، ﴿**حشرتني**﴾، ﴿**لي**﴾.

الياءات الزوائد: هي الياءات المتطرفة التي تثبت نطقاً لا رسماً، مثل: ﴿**فهو المهتد**﴾، وعادة ما يشار إليها في المصاحف الحديثة بياء صغيرة، على الشكل التالي(ے):

الفرق بين الياءات الزوائد وياءات الإضافة:

١- الزوائد تكون في الأسماء والأفعال فقط، ولا تكون في الحروف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الثلاثة.

٢- الزوائد محذوفة من رسم المصاحف العثمانية، بخلاف الإضافة فإنها ثابتة فيها.

٣- الزوائد اختلف فيها القراء إثباتاً وحذفاً، أما ياءات الإضافة فخلافهم فيها فتحاً وتسكيناً.

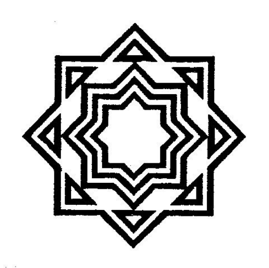
٤- الزوائد تكون حرفاً أصلياً وتكون زائدة، بخلاف ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة عن أصل الكلمة.

● جملة ما وقع في القرآن الكريم من ياءات الإضافة مما اختلف القراء في فتحه، مائتان واثنتا عشرة ياء. ومجموع الياءات الزوائد التي تزاد وصلاً وتحذف وقفاً، مائة وإحدى وعشرون ياءً، أثبت منها قالون اثنتين وعشرين فقط وليس لها قاعدة مطّردة تضبطها، وإنما تعلم من مظانّها، ومن المصاحف المطبوعة بدقة متناهية، وفيها الإشارة إلى الياءات الزوائد بياء صغيرة كالتي تزاد لبيان صلة هاء الضمير المكسورة، وقد سبقت الإشارة إليها.

و بسبب عدم انضباطها بقاعدة معينة كانت أشبه شيء بفرش الحروف التي لا غنىً فيها عن الحفظ أو المصحف، وقد حاول بعضهم ضبط ما أمكن من هذه الياءات بتقسيمها إلى أقسام و نحو ذلك، مما لا يسع هذا الملخص ذكره،

ونرجئه إلى ما أزمعنا إخراجه للقارئ من مرجع مفصل لأحكام ورش و قالون مقارنة مع حفص إن شاء الله، ونحيل القارئ الآن إلى كتاب «الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون»، للشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله، فقد جمع فأوعى و لم يترك من رواية قالون لا شاردة و لا واردة،

فجزاه الله خيراً.



المـــــدود

- المد هو إطالة زمن جريان الصوت بحرف من حروف المـــد واللين، وأقل زمن يستغرقه النطق بحرف من حروف المـــد حركتان، وتُقَدّر بزمن النطق بحرفٍ مرتين[1].

- **أقسام المدود:** يمكن تقسيم المـــدود إلى أقســـام مختلفـــة باختلاف الاعتبارات، وقد آثرنا أن نذكرها هنا متسلســـلة دون أيّ اعتبار، قصداً لليسر و الاختصار

١- المد الطبيعي: هو ما لا تقوم ذات الحرف إلا بـــه ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ويســـمّى المـــد الأصلي، لأن حرفه من أصل الكلمة، وإذا أهمل تغـــير معنى الكلمة، لذلك فهو واجب وصلاً ووقفاً.

---

(١) وتقديرها بمقدار قبض الإصبع وبسطه أمر لاينضبط، ولايصح تقديرها بالثواني أيضاً، والصواب ما ذكرناه، لانسجامه مع مراتب التلاوة الثلاثـــة، الحـــدر والتدوير والتحقيق.

مثاله ﴿**قال**﴾، ﴿**قيل**﴾، ﴿**يقول**﴾، ﴿**نوحيها**﴾.

ومقدار مدّه حركتان

٢- **مد العوض**: ويكون عند الوقف على التنوين المنصوب، فيقرأ ألِفاً عوضاً عن التنوين. نحو ﴿**غفوراً**﴾ تقرأ (غفورا) ومقدار مده حركتان فقط، ولا ينبغي تطويله، لما فيه من إيهام السامع أن هناك سبباً لتطويله من همز و نحوه.

٣- **مد الحروف المجموعة في عبارة (حي طهر)**: من حروف أوائل السور مثل: ﴿**طه**﴾، والياء من ﴿**يس**﴾...ومقدار مدها حركتان لا يزاد عليهما.

٤- **مد البدل**:وهو مد جاء بعد همز نحو: ﴿**ءادم**﴾، ﴿**أوتوا**﴾، ﴿**إيمان**﴾ وأصل هذه الكلمات (أَأْدم، أُؤْتوا، إِئْمان) أُبْدِل حرف المد فيها من الهمز، ولذلك سُمِيَ مدَّ بدل وهذا المد لا يزاد فيه على الحركتين عند القُرّاء جميعاً ومنهم قالون و لم يخالف فيه إلا الأزرق عن ورش.

٥- **المد الواجب المتصل**:ويكون عندما يأتي بعد حرف المد همز في كلمة واحدة، نحو: ﴿**جـآء**﴾، ﴿**تبوء**﴾، ﴿**جيء**﴾.ويمد لقالون بالتوسط، أي: أربع حركات وهو المشهور والمقروء به من طريق الشاطبية، ورُوي عنه فيه فويق القصر، أي: ثلاث حركات.

٦- **المد الجائز المنفصل** : ويكون عندما يأتي حرف المد آخر كلمة تتلوها أُخرى مبتدئة بهمزة قطع، وذلك حالة الوصل.

والانفصال قد يكون حقيقياً، بأن يكون حرف المد ثابتاً لفظاً ورسماً، نحو: ﴿**قالوآ إنا**﴾، وقد يكون حكماً بأن كان حرف المد ثابتاً لفظاً لارسماً، نحو: ﴿**يأيها**﴾، ﴿**هؤلآء**﴾.ويمد لقالون بالقصر (حركتين)، أو بالتوسط (أربع حركات)، وورد عنه أيضاً (فويق القصر) أي: (ثلاث حركات) ولكن من غير طريق الشاطبية أيضاً.

ويلحق بالمنفصل ما يلي:

١- **مد ألف ضمير المتكلم**، وذلك إذا جاء بعدها همز قطع مفتوح أو مضموم نحو **﴿ أنآ أول المسلمين﴾ ﴿أنآ أُحْـي﴾** فتمد كالمنفصل.

أما إذا كان بعدها غير همز، أو همزة وصل نحو:

﴿ولا أنا عابد ما عبدتم﴾ ﴿وأنا اخترتك﴾ فلا مد فيها أصلاً حالة الوصل.

فإذا كان بعدها همزة قطع مكسورة نحو: **﴿إن أنا إلاّ نذير مبين﴾**، ففيها وجهان:

- حذف الألف أصلاً حالة الوصل، كما لو كان بعدها غير همز أو همزة وصل.
- إثبات الألف حالة الوصل، وتمد حينئذٍ كمد المنفصل. كما لو كان بعدها همز قطع مفتوح أو مضموم.

أما عند الوقف فتثبت الألف و تمد مقدار حركتين في كل الحالات السابقة.

٢- **مد الصلة الكبرى** وهو مد هاء الكناية إذا جاء بعدها همز قطع بالشروط الآتي ذكرها، نحو: ﴿**ولا يشرك في حكمهِۦٓ أحداً**﴾ فتمد كالمنفصل.

أما إذا لم يكن بعد هاء الكناية همز فالصلة صغرى لا يزاد فيها على الحركتين.

- ويشترط في مد الصلة بنوعيها شروط، منها ما اتفق عليه، ومنها ما استثني واختلف فيه[1].

٣- **مد ميم الجمع المضمومة** إذا جاء بعدها همز قطع، نحو: ﴿**إنهمُۥٓ آمنوا**﴾. وذلك في حالة الوصل، أما عند الوقف، فليس إلا إسكان الميم[2].

٧- **المد اللازم** وهو أنواع أربعة:

---

(١) انظر تفصيل مذهب قالون في هاء الكناية في القاعدة الثالثة من مبحث القواعد ص ٧٠.

(٢) انظر تفصيل مذهب قالون في ميم الجمع ص ٦٨ في القاعدة الثانية من مبحث القواعد.

أ- المد اللازم الكلمي المثقل: وهو مد أصلي جاء بعده حرف مشدد، نحو: ﴿الصآخّة﴾.

ب- المد اللازم الكلمي المخفف: وهو مد أصلي جاء بعده حرف ساكن، نحو: ﴿محيآيْ﴾.

ج- المد اللازم الحرفي المثقل: وهو مدّ حرفٍ من حروف فواتح السور التي يكون هجاؤها ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وآخرها مدغم في الذي يليه، مثل: اللام من ﴿الٓمٓ﴾.

د- المد اللازم الحرفي المخفف: وهو كما ذكرنا في المثقل غير أنه لا إدغام للحرف الثالث في الهجاء فيما يليه: مثل الميم من ﴿الٓمٓ﴾.﴿صٓ﴾، ﴿قٓ﴾....

و المد اللازم بأنواعه الأربعة يمد ست حركات عند جميع القراء، دون خلاف، ولا ينقص عليها.(1)

(1) وسمِّي لازماً: للزوم سببه وصلاً ووقفاً أو للزوم مدِّه عند كل القراء بمقدار متساوٍ من غير تفاوت.

تتمة:

- المد اللازم بأنواعه يكون وصلاً ووقفاً.
- يجوز في العين من **﴿كهيعص﴾** و**﴿عسق﴾**،التوسط أيضاً لجميع القراء، والطول هو الأفضل و المقدم أداءً.
- يجوز في الميم من فاتحة آل عمران عند الوصل فقط المد ست حركات على الأصل، والقصر حركتين اعتداداً بالحركة العارضة.

* يلحق بالمد اللازم نحو: **﴿آلذّكرين﴾**، موضعان بالأنعام، و**﴿آلآن﴾** موضعان بيونس، و**﴿ءآلله أذن...﴾** و**﴿ءآلله خير...﴾**[1] بالنمل. وذلك عند الأخذ بوجه الإبدال فيها، كما سيأتي في باب الهمز، إن شاء الله.

٨- المد العارض للسكون:

هو مد طبيعي وقف القارئ على الحرف الذي يلي حرف المد فعرض له السكون بسبب الوقف، نحو:**﴿العالمين﴾** **﴿الرحيم﴾**.

وهذا يمد مقدار حركتين، أو أربع حركات، أو ست حركات

(١) هذا المد يسميه بعضهم: (مد الفرق)، لأنه يفرّق بجلاء بين الخبر والاستفهام.

عند الجميع، ويجوز في الوقف على الحرف المضموم الإسكان والرّوم والإشمام[1]، وفي الوقف على الحرف المكسور، الإسكان والروم دون الإشمام، وفي الوقف على الحرف المفتوح، الإسكان فقط، ولا يجوز فيه روم ولا إشمام.[2]

٩- مد اللين:

ويكون عند الوقف على حرف قبله ياء ساكنة أو واو ساكنة مسبوقتان بحرف مفتوح نحو: ﴿قُرَيْش﴾،﴿بَيْت﴾،﴿شَيْء﴾، ﴿سَوْء﴾. و هو ملحق بالمد العارض للسكون و يمد بالحركات الثلاث: القصر، أو التوسط، أو الطول، ولا فرق عند قالون وسائر القراء – عدا ورشا – بين أن يكون بعد حرف اللين فيه همزة أو لا.

---

(١)**الإشمام**: هو ضم الشفتين إشارة إلى الضمة بعد سكون الحرف الموقوف عليه، من غير تصويت، ولا يكون إلا في الحرف المضموم أو المرفوع.

الروم: هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، ويكون في المجرور والمكسور، وفي المرفوع والمضموم. وكل من الروم والإشمام لا يكونان في الحرف المفتوح أو المنصوب.

(٢) انظر تفصيل القول في أوجه الوقف العارض مع التحريرات ص ٨٨.

تلخيص:المدود عند قالون

أقسام المدود	ما يمد حركتين	١- المد الطبيعي. ٢- مد العوض. ٣- مد الصلة الصغرى. ٤- مد حروف (حي طهر) من فواتح السور ٥- مد البدل
	ما يمد أربع حركات	١- المد الواجب المتصل.
	ما يمد حركتين أو أربعاً	١- المد الجائز المنفصل. ٢- الملحق بالمنفصل - ميم الجمع - الصلة الكبرى -ضمير المتكلم إذا ولِيَهُ همز قطع مفتوح أو مضموم أو (مكسور على أحد الوجهين)
	ما يمد ست حركات	١- المد اللازم بأنواعه الأربعة. ويلحق به ما يكون عند إبدال الهمزات حروف مَدّ وبعدها حرف ساكن أو مشدّد.
	ما يجوز فيه القصر والتوسط والطول	١- مد اللين. ٢- المد العارض للسكون.

الفتح والإمالة

الفتح والإمالة لغتان صحيحتان نزل بهما القرآن وقرأ بهما رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والجمهور على أن الفتح هو الأصل، لأن الإمالة بحاجة إلى سبب بخلاف الفتح.

والمقصود بالإمالة أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء.

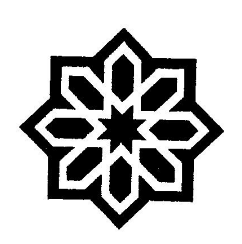
وهي قسمان: كبرى وصغرى.

فالكبرى: تكون متناهية في الانحراف إلى الكسرة أو الياء، وهذه لاوجود لها في رواية قالون إلا في الهاء من ﴿ **هار**﴾ بالتوبة فقط، وصلاً ووقفاً.

أما الإمالة الصغرى أو التقليل بين بين: فهي بين الفتح المتوسط والإمالة الكبرى، وهذه لا وجود لها في رواية قالون إلا في كلمة ﴿**التورية**﴾، في القرآن كله، مع جواز فتحها أيضاً حيثما وقعت، وهو المقدم في الأداء.

وليس لقالون في هذا الباب غير هاتين الكلمتين، وقد أراح القارئين من التفصيل الذي عند ورش من طريق الأزرق، والذي لخصناه لك في الرسالة الأولى من هذه السلسلة فلترجع إليها إذا أردت، والله الموفق.

هذا و لا يفوتني أن أفيدك هنا أن ما ذكره بعضهم من أن قالوناً يُميل الهاء و الياء من فاتحة مريم ﴿كهيعص﴾ لا يصح من طريق أبي نشيط، وإنما هو من طريق الحلواني، وقد ذكره الشاطبي في حرزه، وهو ليس من طريقه، بل من طريق طيبة النشر، كما ذكر المرصفي رحمه الله تعالى. فاعلم ذلك.



أحكام الهمز

الهمزة في لغة العرب نوعان: همزة قطع وهمزة وصل.

فهمزة القطع هي التي تثبت وصلاً ووقفاً، وهمزة الوصل: هي التي تثبت ابتداء وتسقط في الدرج أي حالة الوصل.

والهمز قد ينفرد، وقد يتعدد، في كلمة وفي كلمتين، وقد يثبت وقد يبدل وقد يُسهّل[1]، ولكل حالة أحكام سألخصها هنا واحدة واحدة.

---

(١) بعضهم جوّز إبدالها هاءً خالصة، وقد عمل به بعض أهل المغرب، وهو على التحقيق: لحن لا يجوز الأخذ به لعدم ثبوته في النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنكره المحققون، كصاحب غيث النفع وغيره. فانتبه.

الهمـــز المفـــرد

الهمز المفرد هو الذي لم يجتمع مع همز آخر.

أقسامه: ينقسم الهمز المفرد إلى قسمين:

١-متفق على وجوده في الكلمة، وهو إما ساكن أومتحرك.

٢-ومختلف في وجوده في الكلمة، وهو -أيضاً- إما ساكن أو متحرك.

القسم الأول: الهمز المتفق على وجوده في الكلمة.

وهو قسمان:

١- ساكن: وهذا إما أن يبدل حرف مدّ من جنس حركة ما قبله، من غير إدغام، أو مع الإدغام.

أ-الذي يبدل دون إدغام ثلاث كلمات فقط، وهي

-﴿**يأجوج**﴾، ﴿**ومأجوج**﴾ بالكهف وبالأنبياء.

-﴿**مؤصدة**﴾ بالبلد وبالهمزة.

ب-والذي يبدل مع الإدغام كلمة واحدة في القرآن هـــي: ﴿رِءْياً﴾ بمريم فيقرؤها (رِيّاً) بالتشديد. وما سوى هذه الكلمـــات الأربع فان قالوناً، يقرؤه بالتحقيق في القرآن كله.

٢- متحرك: وهذا إما أن يُبدل حرفَ مد، على غير قيـــاس، وإما أن يبدل ياءً محضة، وإما أن يُحذف، وإما أن يُســـهَّل بين بين. فالأقسام أربعة، إليك تفصيلها:

أ- الذي يبــدل حــرف مــد كلمتــان فقــط، وهمـــا ﴿مِنْسَأَته﴾بسبأ و﴿سأل﴾ بالمعـــارج فتقـــرآن لقـــالون (مِنساته) و(سَال).

ب-الذي يبدل ياءً محضة، ويشترط فيه أن تكون الهمـــزة مفتوحة بعـــد كســـر، ولم يبـــدل قـــالون منـــه إلا كلمة﴿لأَهَب﴾ بمريم على أحد الوجهين عنه، وروي عنه فيها التحقيق كسائر أخواتها، نحو: ﴿مَوْطِئاً﴾، ﴿ناشِئَة﴾، ﴿لِئَلاّ﴾...

ج-الذي يحذف ثلاثة ألفاظ فقط وهي ﴿الصَّٰبِئِين﴾ بـالبقرة وبالحج و﴿الصَّٰبِئُون﴾ بالمائدة و﴿يضَٰهِئُون﴾ بالتوبة. فتقرأ لقالون (الصَّابُون) و(الصابِين) و(يُضاهُون).

د- الذي يُسهّل بين بين لفظ واحد في أربعة مواضع، وهو لفظ ﴿هآأنتم﴾ موضعان بآل عمران وموضـع بالنسـاء وموضع بالقتال. فيقرأ لقالون بتسهيل الهمزة المسـهلة مع جواز قصر المد الذي قبلها وتوسطه.

ملاحظة: كل ما ذكر في هذا القسم مـن أحكـام الهمز إنما هو في حالتي الوصل والوقف لا فرق بينـهما، فاعلم ذلك.

***

القسم الثاني: الهمز المختلف في وجوده في الكلمة [1].

الألفاظ المختلف فيها بين القراء هنا كثيرة، ونحن سنذكر بعضها مع بيان كيفية قراءتها لقالون، سواء كان حكمها مطّرداً أم خاصاً بموضعه، مع ملاحظة أنها تشبه الفرشيات، وبالإمكان معرفة حكمها وحكم ما لم نذكره منها من المصاحف المطبوعة المضبوطة بما يوافق هذه الرواية، كمصحف الجماهيرية مثلاً.

١-لفظ ﴿النبيء﴾ وما تصرف منه، يقرؤه بإثبات الهمزة وصلاً ووقفاً، ولا بد من مدة حينئذ مدّ المتصل، وقد سبق، ولم يستثن قالون هنا إلا كلمتين وهما:

-﴿للنّبيِّ﴾ في قوله تعالى:**﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبيِّ إن أراد...﴾**

- و﴿النبيِّ﴾ في قوله تعالى:**﴿ لا تدخلوا بيوت النبيِّ إلا أن يؤذن لكم ﴾**.

---

(١) المقصود بالمختلف فيه بين القرّاء العشرة.

فلم يثبت فيهما الهمزة، وإنما قرأهما بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء التي قبلها فيها، وذلك حالة الوصل فقط، أما حالة الوقف فيثبت الهمزة على أصله. حيثما وقع.

٢-لفظ ﴿رأيت﴾ المسبوق بهمزة استفهام بجميع حالاته[١] يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بين بين.

٣-لفظ ﴿النسيء﴾ موضع واحد بالتوبة. يقرأ بإثبات الهمزة وصلاً ووقفاً ولابد من المد المتصل.

٤-لفظ ﴿بادئ﴾ بهود يقرأ بياء مفتوحة مكان الهمزة، وصلاً ووقفاً، هكذا: (بَادِيَ).

٥-لفظ ﴿الأيكة﴾ الذي بالشعراء وص، يقرأ بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح التاء، هكذا (لَيْكَةَ).

أما الذي في الحجر، والذي في ق، فتقرأ (اْلأَيْكةِ) بلام

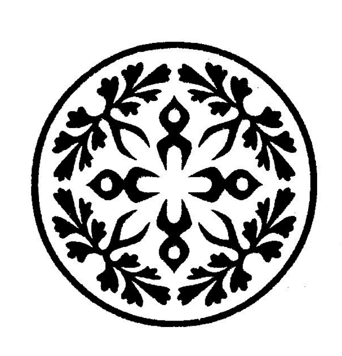
---

(١) نحو: ﴿أرأيت﴾، ﴿أرأيتم﴾......

ساكنة قبلها همزة وصل وبعدها همزة قطع، وبجر التاء.

٦-لفظ ﴿الَّـٰٓـِٕي﴾ بالأحزاب والمجادلة، وبالطلاق موضعان، فتقرأ لقالون بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلاً ووقفاً، ولا بد من المد المتصل.

٧-لفظ ﴿كفؤاً﴾ بالإخلاص و﴿هزؤاً﴾ حيثما وقع يقرأ بالهمزة وصلاً ووقفاً.



نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها:

-المقصود هنا نقل الحركة التي على الهمزة إلى الحرف الساكن الذي قبلها مع حذف الهمزة بالكلية، وهو كثير في رواية ورش من طريق الأزرق، أما عند قالون؛ فلم يرد إلا في ثلاث كلمات في أربعة مواضع في القرآن الكريم كله، وهي:

١- ﴿ءالئن﴾ موضعان بسورة يونس فيقرؤها بنقل حركة الهمزة الثانية إلى اللاّم مع إبدال همزة "ال" التعريف التي بعد همزة الاستفهام[1]، أو مع تسهيلها بين بين[2]، فتُقرأ (ءَالاَن) أو (ءالاَن)[3].

٢-﴿رِدْءاً﴾ بالقصص يقرؤها (رِداً).

٣-﴿عاداً الأولى﴾ يقرؤها عند الوصل (عـادَلُّؤْلى). بحذف

---

(١) وحينئذ جاز في هذه الألف المد الطويل نظراً لسكون اللام قبل النقل، وهو الأصل، والقصر، اعتداداً بالحركة العارضة.

(٢) وحينئذ لا مد أصلاً.

(٣) النقطة السوداء علامة التسهيل.

الهمزة ونقل حركتها إلى اللام ثم إضافة همزة بدل الواو.

أما عند الوقف على ﴿**عاداً**﴾ والابتداء بـــ(الأولى) فلـــه ثلاثة أوجه:

١- ﴿**ألُؤْلَـــى**﴾. بهمزة مفتوحة، فلام مضمومة بعدها همزة ساكنة.

٢- ﴿**لُؤْلَى**﴾. بحذف الهمزة الأولى، فلام مضمومة، فهمزة ساكنة.

٣-﴿ **اَلْأُولى**﴾ بهمزة مفتوحة فلام ساكنة فـــهمزة مضمومـــة بعدها واو مدّية، على الأصل،وهو الأرجح والأحسن.

ملاحظة:

همزة كلمة (الاسم) همزة وصل قولاً واحداً، ولذا فـــإذا قرأت قوله تعالى: ﴿**بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان**﴾ فـاِقرأه هكذا: (بئس لِسْم...).

أما عند الابتداء بلفظ الاسم فلك وجهان:

١-﴿**اَلِسْم**﴾ فتلفظ بهمزة مفتوحة تتلوها لام مكسورة، وهـــو المقدم لموافقته للرسم.

٢-﴿**لِسْم**﴾، فتلفظ بلام مكسورة دون همز يسبقها، والوجهان صحيحان مقروء بهما لجميع القراء.

الهمز المزدوج في كلمة واحدة

المقصود بالهمز المزدوج: اجتماع همزتين متلاصقتين في كلمة واحدة.

وفي هذه الحالة لا تكون الهمزة الأولى إلا مفتوحة، أما الثانية فتارة تكون ساكنة، وتارة تكون متحركة، والمتحركة تكون همزة قطع، وتكون همزة وصْل، ولكل حالة حكمها كما سيأتي:

أولاً : إذا كانت ساكنة وواقعة موضع فاء الكلمة، فإنها تبدل حرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى عند جميع القراء، فتبدل ألفاً في نحو: ﴿**ءامن**﴾ وواواً في نحو: ﴿**أوتوا**﴾ وياءً في نحو: ﴿**إيمان**﴾(١).

فإذا كانت الهمزة الأولى همزة وصل، فالهمزة الثانية تبدل

---

(١) أصل هذه الكلمات ﴿أأْمن، أؤْتوا، إئْمان﴾.

حرف مدّ من جنس حركة همزة الوصل التي قبلها، نحو: ﴿اوتُمن﴾ ﴿ايتنا﴾ وذلك حالة الابتداء فقط، أما حالة الوصل فالهمزة القطعية تعاد إلى أصلها وتلفظ همزة محققةً ساكنة. فنحو: ﴿الذي اوتمن﴾، تقرأ (الذِئْتُمِنَ).

ثانياً: إذا كانت متحركة:

فالغالب وقوعها بعد همزة استفهام نحو: ﴿أأنت﴾ وقد تقع بعد غير استفهام نحو: ﴿أئِمة﴾ وتكون قطعية (مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة)، وتكون وصلية(مفتوحة أو مكسورة)، ولكل حالة حكمها، كما سيتضح من الجدول الموالي.

الهمزة المتحركة	قطعية	مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة	تسهل بين بين ويُدخل بينها وبين الهمزة الأولى ألف يمد مقدار حركتين. نحو ﴿أَأَنذرهم﴾، ﴿أَأُنزل﴾، ﴿أَئِنكم﴾ (١)
	وصلية	مفتوحة	تبدل حرف مد أو تسهل بين بين نحو ﴿ءآلذكرين﴾، ﴿ءآلله﴾.
		مكسورة	تحذف نحو ﴿أَصْطفى﴾، ﴿أَطّلع﴾.

---

(١) يستثنى لقالون هنا ثلاث كلمات اتفاقاً، وكلمة واحدة بخلف عنه

فالمتفق عليها هي ١- ﴿ءأمنتم﴾ بالأعراف وطه والشعراء.

٢- ﴿ءألـــهتنا﴾ بالزخرف.

٣-﴿أئمّة﴾ بالتوبة والأنبياء والقصص والسجدة.

فكلها قرأها بالتسهيل بين بين دون إدخال ألـــف الفصل بين الهمزتين.

وقد روي عنه في ﴿أئمة﴾ وجه ثان، هو: إبدال همزتها ياءً محضة وهو ليس مـــن طريق الشاطبية وإنما هو من طريق الطيبة فاعلم ذلك.

-أما المختلف فيها فكلمة واحدة هي:

﴿ أءشْهِدُوا خَلْقَهُم﴾ بالزخرف. فروي فيها عنه وجهان التسهيل مع إدخـــال ألف الفصل، ودون إدخال، والأول هو المقدم في الأداء.

الاستفهام المكرر

مما يدخل تحت هذا الفصل ما يسميه بعضهم بالاستفهام المكرر نحو ﴿**أءِذا كنا تراباً أَءِ نَّا لفي خلق جديد**﴾، وقد اختلف القراء فيما ورد منه في القرآن، وهو أحد عشر موضعاً في تسع سور. فبعضهم قرأ بالاستفهام وبعضهم قرأ بالإخبار على تفصيل لا يعنينا منه هنا إلا اختيار قالون، وسيأتيك بعد تعريفك بهذه المواضع والتي هي:

١-قوله تعالى: ﴿**أءذا كنا تراباً أءِنا لفي خلق جديد**﴾بالرعد.

٢-قوله تعالى: ﴿**أءذا كنا عظاماً ورفاتاً أءنا لمبعوثون خلقاً جديداً** ﴾موضعان بالإسراء.

٣-قوله تعالى: ﴿**أءذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمبعوثون**﴾ بالمؤمنون.

٤-قوله تعالى: **﴿أءذا كنا تراباً وءاباؤنا أءنا لمخرجون﴾** بالنمل.

٥-قوله تعالى: **﴿أءنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين، أءنكم لتأتون الرجال....﴾** بالعنكبوت.

٦-قوله تعالى: **﴿أءذا ضللنا في الأرض أءنا لفي خلق جديد﴾** بالسجدة.

٧-قوله تعالى: **﴿أءذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمبعوثون﴾** وقوله: **﴿أءذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمدينون﴾** كلاهما بالصافات.

٨-قوله تعالى: **﴿أءذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمبعوثون﴾** بالواقعة.

٩-قوله تعالى: **﴿يقولون أءنا لمردودون في الحافرة أءذا كنا عظاماً نخرة﴾** بالنازعات.

فقرأ قالون بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني منهما في المواضع كلها، باستثناء موضع النمل وموضع العنكبوت فقرأهما بالعكس أي الإخبار في الأول والاستفهام في الثاني[1].

ملاحظة مهمة:

كل ما قرأه قالون بالاستفهام فهو على أصله الذي أوضحناه، أي: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، مع إدخال ألف الفصل بينهما، والمد مقدار حركتين.

---

(١) الاستفهام معروف أما الإخبار فيها فالمقصود أن يقرأ نحو ﴿أءذا﴾: (إذا) بهمزة واحدة مكسورة. ونحو ﴿أءِ نا﴾: (إنا) بهمزة واحدة مكسورة أيضاً.

الهمز المزدوج من كلمتين

المقصود بهذا المبحث ما اجتمعت فيه همزتا قطع متتاليتين، الأولى منهما تكون آخر كلمة، والثانية تكون أول الكلمة التي تليها.

والهمزتان إما أن تكونا متفقتا الحركة، (مفتوحتين أو مضمومتين أو مكسورتين)، وإمّا أن تكونا مختلفتين. ولكل حالة أحكامها، ونحن نلخصها لك في هذين الجدولين.

الجدول الأول الهمزتان المتفقتان في الحركة

الهمزتان متفقتا الحركة	**مفتوحتان:** حذف إحدى الهمزتين بالكلية، والنطق بهمزة واحدة مع جواز القصر والتوسط في حرف المد. مثال: **﴿جآء أجلهم﴾**.(1)
	مضمومتان: تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، مع جواز القصر والتوسط في حرف المد ومثاله الوحيد: **﴿أولياءُ أولئك﴾**(2).
	مكسورتان: تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، مع جواز القصر والتوسط أيضاً نحو: **﴿ومن وراءِ إسحق يعقوب﴾**(3).

---

(1) تقرأ (جا أجَلُهم) أو (جاءَ جَلهم) فالرسم الأول بناءً على القول بأن الهمزة الساقطة هي الأولى، وحينئذ فالمد من باب المنفصل، والرسم الثاني بناءً على القول بأن الهمزة الساقطة هي الثانية، وحينئذ فالمد من باب المتصل.

(2) والتوسط أرجح لبقاء أثر سبب المد.

(3) زاد قالون في خصوص قوله تعالى: **﴿إن النفس لأمّارة بالسوء إلا مارحم ربي﴾** وجهاً ثانياً هو إبدال الهمزة الأولى واواً مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها مع بقاء الهمزة الثانية محققة، فتقرأ (بالسوِّ إلا) وهذا الوجه هو المقدم في الأداء.

واستثنى أيضا من حكم المكسورتين قولَه تعالى: **﴿للنبيّ إن أراد النبيءُ...﴾**. وقوله **﴿لا تدخلوا بيوت النبيّ لا.....﴾**. كلاهما بالأحزاب فقرأهما بالإدغام بعد الإبدال كما في ﴿بالسوِّ إلا﴾ على أحد الوجهين، كما ذكرنا.

الجدول الثاني: الهمزتان المختلفتان في الحركة

الهمزتان مختلفتا الحركة	**الأولى مضمومة والثانية مكسورة ←** تحقق الأولى وتسهّل الثانية أو تبدل واواً مكسورة نحو: ﴿**يا أيها النبيء إذا**﴾
	الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ← تحقق الأولى وتبدل الثانية واواً مفتوحة نحو: ﴿**ياسماءُ أَقلعي**﴾، تقرأ: (يا سماء وَقلعي)
	الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ← تحقق الأولى وتبدل الثانية ياءً مفتوحة نحو: ﴿**هؤلاء ءَالهة**﴾، تقرأ: (هؤلاء يَالهة)
	الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ← تحقق الأولى وتسهل الثانية نحو: ﴿**نسوق الماءَ إلى الأرض**﴾
	الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ← تحقق الأولى وتسهل الثانية نحو: ﴿**جاءَ أُمة رسولها**﴾.

ملاحظات:

١-ليس في القرآن اجتماع همزتين في كلمتين، الأولى مكسورة والثانية مضمومة.

٢- التسهيل والإبدال لا يكونان في هذا الباب إلا حالة الوصل أما عند الابتداء فليس إلا الهمز.

٣- لا خلاف بين ورش وقالون في أحكام الهمزتين المختلفتين في الحركة.

قواعد متفرقة

نذكر في هذا المبحث قواعد متفرقة، لا يسع القارئ بهذه الرواية جهلها، وبعضها مما لا يندرج مع المباحث السابقة، ولذلك رأينا إفرادها واحدة واحدة، اقتداءً بمن سبقنا للكتابة عن هذه الرواية، واقتناعاً منا بسلامة مسلكهم، وجدوى منهجهم، والله يتولّانا ويتولّاهم.

القاعدة الأولى: التقاء ساكنين من كلمتين:

- إذا التقى ساكنان في كلمتين، أولهما آخر الكلمة الأولى والآخر أول الكلمة الثانية، فان الساكن الأول يضم ولكن بشروط.

الأول: كون الكلمة الثانية فعلاً.

الثاني: كون أول هذا الفعل همزة وصل تضم عند الابتداء.

الثالث: كون ثالث هذا الفعل مضموماً ضماً لازماً.

ومثال ذلك: **﴿فمنُ اضْطُر﴾**، **﴿فتيلاً انْظُر﴾**.

فإذا لم تكن الكلمة الثانية فعلاً فلا يضم أول الساكنين نحو: ﴿إنِ امْرُؤ﴾، ﴿قلِ الرُّوح﴾، ﴿غلبتِ الرُّوم﴾.

وإذا كان أول الفعل همزة وصل تكسر عند الابتداء، فلا يضم أول الساكنين، أيضاً نحو: ﴿أَنِ اسر﴾ ﴿قُلِ اسْتَهزءوا﴾.

وإذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً عارضاً أو غير مضموم فلا يضم أول الساكنين أيضاً، نحو: ﴿أَنِ امْشُوا﴾ ﴿أنِ اتقُوا الله﴾ ﴿فانِ انتهَوا﴾ ﴿أنِ اضرِب﴾.

وقد أحصى بعضهم ما يضم لقالون في القرآن مما جمع الشروط المتقدمة فوجده لا يزيد على ستة وهي (النون واللام والتاء والواو والدال والتنوين) ثم جمعها في عبارة (نلت وداًّ) وهذه أمثلتها واحدة واحدة.

١-النون : ﴿فمنُ اضطر﴾، ﴿أنُ اشكُر﴾.

٢-اللام: ﴿قلُ ادعُوا﴾، ﴿قلُ انظُروا﴾.

٣-التاء: ﴿وقالتُ اخرُج عليهن﴾، ولا يوجد غيرها.

٤-الواو: ﴿أوُ اخرُجوا من دياركم﴾، ﴿أوُ ادعُوا الرحمن﴾.

٥-الدال: ﴿ولقدُ استُهزئ﴾.

٦-التنوين: ﴿متشابهٍ انْظُر﴾.

القاعدة الثانية: أحكام ميم الجمع:

ميم الجمع: هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين.

ويتقدمها –ولا بد– أحد حروف أربعة، وهي التاء وكاف الخطاب والهاء والهمزة، وأمثلتها على الترتيب: **﴿عبدتم﴾**، **﴿عليكم﴾**، **﴿إليهم﴾**، **﴿هاؤم﴾** [1].

وحكمها: أنه إذا جاء بعدها حرف متحرك، نحو: **﴿عليهم غير...﴾** **﴿ضربتم في الأرض....﴾** فلقالون فيها وجهان صحيحان مقروء بهما:

الأول: الإسكان دون صلة كحفص.

الثاني: الصلة بواو لفظية عند الوصل فقط[2].

وعلى الوجه الثاني إذا كان الحرف المتحرك الذي بعد الميم

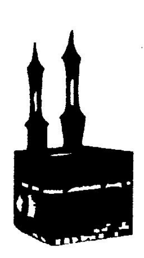
---

(١) لا يوجد مثال ثان في القرآن لميم بعد همزة إلا ماذكرنا.

(٢) فنحو **﴿عليهمْ ولا الضالين﴾**... تقرأ (عليهِمُو ولا الضالين).

همزة، ألحقت صلتها بالمد المنفصل وأخذت حكمه، كما مرّ.

-فإذا كان الحرف الذي بعد الميم ساكناً، نحو: **﴿حرّمت عليكمُ الْمَيتة....﴾ ﴿بهمُ الْأسباب﴾** فتقرأ حينئذ بالضمّ دون صلة تخلصاً من التقاء الساكنين. وذلك حالة الوصل فقط كما هو ظاهر.



القاعدة الثالثة: أحكام هاء الكناية:

هي هاء زائدة دالة على المفرد المذكر الغائب.

وسميت هاء الكناية؛ لأنها يُكَنَّى بها عن المفرد المذكر الغائب.

والأصل فيها الضم، ولا تكسر إلا إذا سبقها كسر أو ياء ساكنة[1].

ولها أربعة حالات:

١- أن تقع بين ساكنين نحو: ﴿**ءاتَيْهُ الله...**﴾.

٢-أن يقع قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو: ﴿**لهُ الملْك..**﴾.

٣-أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك، نحو: ﴿**وشرَوْه بثمن...**﴾.

---

(١) هذا على الغالب وإلا فإن بعض القراء رُوِيَ عنه ضمها بعد الياء كحفص في ﴿وما أنسنيهُ﴾ بالكهف مثلاً....

وفي هذه الحالات الثلاث ليس لقالون صله الهاء، تجنباً لالتقاء الساكنين.

٤-أن تقع بين متحركين، نحو: ﴿**إن ربَّهُۥ كَان بهِۦ بصيراً**﴾.

فهذه توصل عند القراء جميعاً بواو لفظية حالة الوصل إذا كانت الهاء مضمومة بعد ضم أو بعد فَتح، نحو: ﴿**إن كنتُ قُلتُه فقد عَلِمْتَه**﴾، أو بياء لفظية حالة الوصل إن كانت مكسورة، نحو: ﴿ **ولا يشرك في حكمِهِۦ أحداً**﴾.

هذا هو الحكم العام، غير أن قالون استثنى تسع كلمات وقعت في ثلاثة عشر موضعاً، وهي:

١-﴿**يؤده**﴾ موضعان بآل عمران.

٢-﴿**نؤته**﴾ موضعان بآل عمران وموضع بالشورى.

٣-﴿**نولّه**﴾ موضع بالنساء.

٤-﴿**نصله**﴾ موضع بالنساء أيضاً.

٥-﴿**أرجه**﴾ موضع بالأعراف وموضع بالشعراء.

٦-﴿**ويتقه**﴾ موضع بالنور.

٧-﴿**فألقِه**﴾ موضع بالنمل.

٨-﴿**يرضه**﴾ موضع بالزمر.

فروي عنه في هذه المواضع الثمانية حـــذف الصلــة دون خلاف.

أما الموضع التاسع فهو: ﴿**يأته**﴾ بطه،فله فيه وجهان:

١-حذف الصلة، كأخواتها السابقات.

٢-الصلة بياء لفظية على الأصل. والحذف هو المقـــدم في الأداء.

ملاحظات:

١-عند وصل الهاء بواو أو بياء كما ذكرنا في الحالة الرابعـــة، ينظر إذا كان ما بعد الهاء همزة، فتكون الصلة ملحقة بـــالمد

المنفصل، وتأخذ حكمه، كما ذكرنا في باب المدود.

وإذا لم يكن بعدها همزة، فالصلة تكون صغرى ولا يزاد فيها على الحركتين.

مثال الحالة الأولى: **﴿أيحسب أن لم يرهُۥ أحد﴾**، **﴿في حكمهِۦ أحداً﴾**.

مثال الحالة الثانية: **﴿إن ربهُۥ كان بهِۦ بصيراً﴾**.

٢- صلة الهاء تكون حالة الوصل فقط ولا تكون عند الوقف لأنه لا يوقف عليها إلا بالسكون عند الجميع.

٣-يلحق بهاء الكناية في الحكم الهاء في اسم الإشارة للمفردة المؤنثة **﴿هٰذه﴾** فتوصل بياء لفظية عند عدم مجيء الساكن بعدها وتأخذ حكم المنفصل إذا جاء بَعدها الهمز، وتحذف صلتها إذا جاء بعدها ساكن.

القاعدة الرابعة: كلمة ﴿نِعمَّا﴾ وأخواتها

روي عن قالون في أربع كلمات التقى فيها ساكن مع حرف مشدد وجهان، الأول : الإسكان. والثاني: الاختلاس أو الإخفاء[1]. والكلمات الأربع هي:

١ -﴿نِعمَّا﴾ من قوله تعالى: ﴿فنِعمَّا هي﴾ بالبقرة.

ومن قوله: ﴿إن الله نِعمّا يعظكم به﴾ بالنساء.

٢ -﴿تعدُّوا﴾ في قوله تعالى: ﴿وقلنا لهم لاتَعدُّوا في السبت﴾ بالنساء.

٣- ﴿يهدِّي﴾: في قوله تعالى: ﴿أَمَّن لا يَهْدِّي﴾ بيونس.

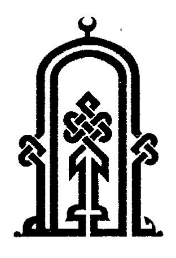
٤ -﴿يخصِّمون﴾: في قوله تعالى: ﴿تأخذهم وهم يخْصِّمون﴾ بـ(يس).

---

[1] **الاختلاس** هنا: عبارة عن خطف الحركة بسرعة بحيث يذهب ثلثها ويبقى ثلثاها.

وغنيّ عن البيان أن الحركة في الكلمة الأولى هي الكسرة وفي الثلاثة الباقية هي الفتحَة.

-هذا، والوجهان صحيحان ثابتان مقروء بهما لقالون غير أن المشهور والمقدم في الأداء هو الإسكان. فتعلم، علمني الله وإياك ما لم نَعلَمْ.



القاعدة الخامسة: كلمة ﴿سِيئ﴾ و﴿سيئَت﴾:

ورد لفظ ﴿سِيء﴾ في قوله تعالى: **﴿ولما جاءت رسلُنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً﴾** بهود. وفي قوله تعالى: **﴿ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً﴾** بالعنكبوت.

- وورد لفظ ﴿سيئت﴾ في قوله تعالى: **﴿فلما رأوه زلفة سِيئَت وجوه الذين كفروا﴾** بسورة الملك.

وفي هذه المواضع الثلاثة -ولا يوجد في القرآن غيرها- روي عن قالون قراءتها بإشمام كسرة السين الضمَّ، وذلك بأن تحرك السين بحركة مركبة من حركتين: ضمة وكسرة، وجزء

الضمة هو الأول والأقل، ثم جزء الكسرة وهو الأكثر[1].

وهذا لا يضبط إلا بالمشافهة والتلقي ككثير من أحكام التجويد، فاحرص على ذلك، ولا تبعده عن بالك.



---

(١) الإشمام هنا غير الإشمام الذي سيأتي ذكره في باب الوقف، وذلك أن بينهما فروقاً ثلاثة ذكرها الشيخ عبد الفتاح القاضي وهي:

١- أن الإشمام هنا يكون وصلاً ووقفاً أما الإشمام هناك فلا يكون إلا وقفاً.

٢-الإشمام هنا في الحرف الأول من الكلمة أما هناك ففي الحرف الأخير.

٣-الإشمام هنا يسمع حرفه متحركاً أما هناك فلا يسمع الا الحرف ساكناً.

تحريرات

نذكر في هذا المبحث بعض التحريرات التي ذكرها علماء هذا الفن لبيان ما يجوز مما لا يجوز من أوجه عند اجتماع ما فيه أكثر من وجه عند القارئ الواحد، كميم الجمع والمنفصل وباب الهمزات ونحو ذلك.

ونحن إِذْ رجّحنا أن لا نخلي هذه الرسالة من هذه التحريرات، نرى لزاماً علينا تسجيلَ ملاحظتين مهمتين، ينبغي على طالب العلم النَّبيه أن يكون على ذُكر منهما، وهو يعيش مع التجويد والقراءات تعلماً وتعليماً.

الأولى: أن الخلاف المذكور في هذا المبحث ليس من الخلاف الواجب، بل هو من الخلاف الجائز الذي يسع القارئ أن يختار وجهاً واحداً من الوجوه ولا يطالب بالإتيان بها جميعاً ليصح تلقّيه.

الثانية: أن الالتزام بهذه الحالات ليس بواجب في كل حال، بل يطلب من المرء أثناء التلقي والإقراء لكي لا ينسب إلى القارئ ما لم يقرأ به، أما فيما عدا ذلك فالأمر فيه واسع إن شاء الله، ولا يلزم القارئ بمراعاة ما ذكروه —وإن كان أفضل ولا شك أن لم يصرف عما هو أولى منه وهو التدبر- وخاصة أثناء تلاوة الورد أو الصلاة أو الاستشهاد ونحو ذلك، بل الذي ينبغي أن يلتزمه هو أن لا يقرأ بوجه لم يرو قط،، ولا ريب أن إلزام الناس بهذه التحريرات في كل حال تنطع لا يجوز، وإيجاب لما لم يوجبه الشارع، فليحذر المرء من مغبة ذلك، والله العاصم[1]

---

(١) هذه المسألة متداخلة مع مسألة التركيب بين القراءات الذي يمنعه كثيرون دون تثبت، والصواب جوازه في غير حالة التلقي والإقراء، وإذا لم يؤد إلى فساد في الإعراب كما ذكر ابن الجزري في النشر وغيره، وقد فصلتُ القولَ في المسألة في بحث (القراءات القرآنية) الذي سيرى النور قريباً إن شاء الله.

(١)

مدّان متصلان
إذا اجتمع مدّان متّصلان أو أكثر، فتنبغي التسوية بينهما؛ الفويق مع الفويق، والتوسط مع التوسط.
مثال: **﴿الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسمآء بنآء وأنزل من السمآء مآءً﴾**.

(٢)

مدّان منفصلان
إذا اجتمع مدّان منفصلان أو أكثر فتنبغي التسوية بينهما؛ القَصر مع القصر، والفويق مع الفويق، والتوسط مع التوسط.
مثال: **﴿يـٰأيها الذين أوتوا الكتاب آمِنوا بما نزّلنا مصدّقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به﴾**

(٣)

مَدّان عارضان أو مدّا لين
إذا اجتمع مدّان عارضان أو مدّا لين فتنبغي التسوية بينهم القصر مع القصر والتوسط مع التوسط والطول مع الطول.
مثال: -فواصل سورة الفاتحة. -فواصل سورة قريش.

(٤)

مد متصل ⟵ مد منفصل [١]	
الفُويق	⟵ القصر
الفُويق	⟵ الفويق
التوسط	⟵ القصر
التوسط	⟵ التوسط
مثال: ﴿ومآ أنــزلنا على قومه من جند من السماء..﴾. ﴿أو كصيب من السمآء﴾، ﴿في آذانهم﴾.	

(١) سواء تقدم المتصل أم تأخر، والأوجه -كما ترى- أربعة، فإذا اقتصرت على ما في الشاطبية حذفت أوجه الفويق فلا يبقى إلا وجهان، وقس على ذلك.

(٥)

مد مُنفصل ← ميم الجمع [1]	
القصر	← السكون
التوسط	← السكون
القصر	← الصلة
التوسط	← الصلة
مثال: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم﴾. ﴿يـٰأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين مـن قبلكم﴾.	

(١) سواء تقدمت الميم على المنفصل أم تأخرت، فالأوجه كلها جائزة ولا يمتنـع منها شيء.

(٦)

مد عارض ⟵ مد لين (١)	
القصر ⟵	القصر
التوسط ⟵	القصر
التوسط ⟵	التوسط
الطول ⟵	القصر
الطول ⟵	التوسط
الطول ⟵	الطول
مثال: ﴿ **لأقطعنّ أيديكم وأرجلكم من خلافٍ ولأصلّبنّكم أجمعين. قالوا لا ضَيْر**﴾. ﴿ **ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين**﴾.	

(١) سواء تقدم العارض أم تأخر.

(٧)

همزتان مفتوحتان من كلمتين ← مد منفصل
القصر ← القصر التوسط ← القصر التوسط ← التوسط[١]
مثال: ﴿حتى إذا جا أحدكم الموت...﴾ ﴿ ويمسك السما أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم﴾.

(١) فإذا اجتمع معهما ميم جمع صارت الأوجه ستة، وهي الثلاثة المذكورة على كل من السكون والصلة.

ومثاله: ﴿قُل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شا أن يتخذ إلى ربه سبيلا﴾.

(٨)

همزتان مضمومتان أو مكسورتان من كلمتين ← منفصل
القصر ← القصر التوسط ← التوسط التوسط ← التوسط[١]
مثال: ﴿وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة﴾ ﴿وليس له من دونه أولياء أولـئك في ضلال مبين﴾.

فائدة:

لقالون في خصوص قوله تعالى: **﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمّارة بالسُّوءِ إِلا ما رحم ربّي﴾** بيوسف.

خمسة أوجه وهي :

(١) فإذا اجتمع معهما ميمُ جمع صارت الأوجه ستة، وهي الثلاثة المذكورة على كل من السكون والصلة. ومثاله: **﴿وعلم ءادم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملـئكة....﴾** إلى قوله **﴿صادقين﴾**.

١-قصر المنفصل ←── الإبدال والإدغام في ﴿بالسوء﴾ ⟸ (بالسُّوِّ)

٢-قصر المنفصل ←── التسهيل ⟸ بالسُّوء .

٣-التوسط في المنفصل ←── التسهيل ⟸ بالسُّوء .

٤- التوسط في المنفصل ←── الإبدال والإدغام.

٥- التوسط في المنفصل ←── التسهيل.

---

(٩)

لفظ التورىٰة ←── مد المنفصل
جازت كل الوجوه ولا يمتنع منها شيء وهي أربعة كما لا يخفى.
مثال: **﴿إنآ أنزلنا التورىٰة فيها هدى ونور﴾**

(١٠)

لفظ التورٰة ⟵ ميم الجمع
جازت كل الوجوه -وعددها أربعة أيضاً- ولا يمتنع منْها شيء
مثال: **﴿نـزّل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنـزل التورٰة والإنجيل﴾** إلى قوله **﴿والله عزيز ذو انتقام﴾**.

(١١)

لفظ التورٰة ⟵ المد المنفصل ⟵ ميم الجمع
جازت كل الوجوه و لم يمتنع منها شيء، ومجموعها ثمانية لا تخفى على النّبيه.
مثال: **﴿وقَفَّيْنا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التَورٰة...﴾**.

(١٢)

الوقف العارض على ما آخره همزة	
الهمزة المفتوحة (٣ أوجه)	-الفويق والتوسط والطول في المتصل مع السكون فقط. مثال: ﴿نسوق المآءَ﴾.
الهمزة المكسورة (٥ أوجه)	-الفويق والتوسط والطول في المتصل مع السكون فقط. -الفويق والتوسط في المتصل مع الروم . مثال: ﴿أنزل من السَمآءِ﴾.
الهمزة المضمومة (٨ أوجه)	-الفويق والتوسط والطول في المتصل مع السكون و الإشمام. -الفويق والتوسط في المتصل مع الروم. مثال: ﴿يغفر لمن يشآءُ﴾.[١]

[١] إذا قرأت لقالون بالمشهور الذي في الشاطبية فاحذف أوجه الفويــــق فتصبــح أوجه المفتوحة اثنين وأوجه المكسورة ثلاثة وأوجه المرفوعة خمسة، فتأملها.

(١٣)

مد عارض للسكون ⟵ مد منفصل	
الهمزة المفتوحة (٧ أوجه)	القصر في المنفصل مع ثلاثة المتصل مع السكون. -الفويق في المنفصل مع الفويق والطول في المتصل مع السكون. -التوسط في المنفصل مع التوسط والطول في المتصل مع السكون. مثال: ﴿ **ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شآء**﴾.
الهمزة المكسورة (١١ وجها)	-القصر في المنفصل مع ثلاثة المتصل مع السكون. -القصر في المنفصل مع الفويق والتوسط في المتصل مع الروم. -الفويق في المنفصل مع الفويق في المتصل مع السكون والروم. -الفويق في المنفصل مع الطول في المتصل مع السكون فقط. -التوسط في المنفصل مع التوسط في المتصل مع السكون والروم. -التوسط في المنفصل مع الطول في المتصل مع السكون فقط. مثال: ﴿**وجئنا بك على هؤلآء شهيداً**﴾.

الهمزة المضمومة في الصفحة الموالية

الهمزة المضمومة (١٨ وجها)	-القصر في المنفصل مع الفويق في المتصل أو التوسط وعلى كل منهما السكون والروم والإشمام. -القصر في المنفصل مع الطول في المتصل مع السكون والإشمام فقط. -الفويق في المنفصل مع الفويق في المتصل وعليه السكون والروم والإشمام. -الفويق في المنفصل مع الطول في المتصل وعليه السكون والإشمام فقط. -التوسط في المنفصل مع التوسط في المتصل وعليه السكون والروم والإشمام. -التوسط في المنفصل مع الطول في المتصل وعليه السكون والإشمام فقط[1]. مثال: ﴿**وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس..**﴾إلى قوله ﴿**السفهآء**﴾.

[1] إذا قرأت بالمشهور فاحذف أوجه الفويق كلها.

الوقف والابتداء

باب الوقف والابتداء باب جليل، اهتم به العلماء وأفرده بعضهم بالتصنيف، وحض الأئمة على تعلمه وتعليمه، وصرح بعضهم بأنه لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل ومواضع الوقف ومراتبه.

والمقام هنا لا يحتمل التفصيل، ولذا سأقتصر على المهم منه مع الدعوة إلى لزوم الاهتمام به ومراجعته من المطولات.

أنواع الوقف

❑ **أولاً: أنواع الوقف بالنظر إلى التعلق اللفظي والمعنوي أربعة :**

١- **وقف تام:** وهو الوقف على كلام لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنى.

٢- **وقف كاف:** وهو الوقف على كلام له تعلق بما بعده من جهة المعنى دون اللفظ.

٣- **وقف حسن**: وهو الوقف على كلام له تعلق بما بعده لفظاً ومعنى ولكن الوقف عليه يؤدي معنى صحيحاً في نفسه.

٤- **وقف قبيح**: هو الوقف على ماله تعلق بما بعده لفظاً ومعنى، ولا يؤدي معنى صحيحاً أولا يفهم.

□ ثانياً: أنواع الوقف بالنظر إلى ما يوقف به من سكون أو إبدال ونحوها:

١- **الوقف بالسكون**: ويكون عند الوقف على حرف في آخر الكلمة، متحرك بأي حركة، مشدد أو غير مشدد، منون أو غير منون، إلا المنون المنصوب، فيوقف عليه بالإبدال، ويمد مداً طبيعياً، ويسمى: مد العوض، كما سبق.

٢- **الوقف بالبدل**: ويكون عند الوقف على المنون المنصوب كما ذكرنا، فيبدل حرف مد، ولا يزاد فيه على الحركتين، وعند الوقف على تاء التأنيث المتصلة بالأسماء نحو ﴿**الجنة**﴾ فتبدل هاء، إلا التي رسمت تاء فيوقف عليها بالتاء مراعاة للرسم.

٣- الوقف بالحذف: ويكون فيما يلي:

أ- المنون المرفوع والمجرور، يحذف تنوينه ويوقف عليه بالسكون.

ب- ميم الجمع، يوقف عليها بحذف صلة ما يوصل منها.

ج-هاء الضمير، يوقف عليها بحذف صلة ما يوصل منها.

د- الياءات الزوائد التي تزاد في الوصل، تحذف عند الوقف.

٤- الوقف بالروم: ويكون في المرفوع والمجرور من المعربات وفي المضموم والمكسور من المبنيات، ولا يجوز في المنصوب والمفتوح.

٥- الوقف بالإشمام[١]: ويكون في المضموم من المبنيات، والمرفوع من المعربات فقط، ولا يكون في هاء التأنيث والشكل العارض، ولا في ميم الجمع ولا هاء الضمير.

---

(١) انظر تعريف كل من الروم والإشمام ص ٤٤

□ ثالثاً : أنواع الوقف بالنظر إلى الباعث عليه:

١- وقف اختياري

وهو الذي يقصده القارئ باختياره ومن غير عروض سبب خارجي.

٢- وقف اختباري

هو الوقف الذي يطلب من القارئ بقصد امتحانه في كيفية الوقف على الكلمة، ويلحق به ما يتعمده المعلم لتعليم من يتعلم.

٣- وقف اضطراري

هو الوقف عند ضيق النفس ونحوه، كعجز أو نسيان.

٤- وقف انتظاري

وهذا لمن يجمع القراءات فيقف عند كلمة ليعطف عليها أوجهاً أخرى من وجوه القراءات.

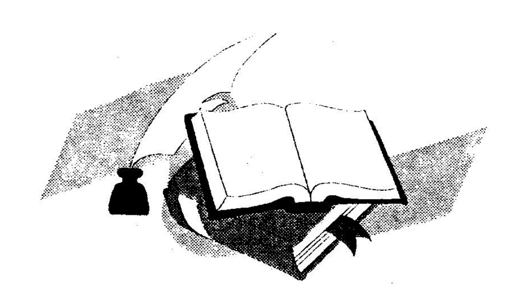
تتمة:

مواضع الوقف وأماكنها ليست مسائل متفقاً عليها وتختلف أنظار العلماء فيها، ولذا فالأمر فيها واسع إن شاء الله. وقد اعتمدت كل لجنة من لجان تدقيق المصاحف اصطلاحات معينة للإشارة إلى مواضع الوقف وأنواعه، وغالباً ما تكتب دلالاتها في الأوراق الملحقة بالمصحف في آخره.

وأغلب مصاحف المغاربة – ومنها مصحف الجماهيرية الليبية– اعتمدت الأوقاف الهبطية (نسبة إلى أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي السماتي المتوفى ٩٣٠هـ) التي جرى عليها العمل بالمغرب ويشار إليها بحرف (صـ) ومع ذلك فهي ليست ملزمة، بحيث لا يسع الإنسان مخالفتها، وقد خالفتها بعض اللجان في الأزهر والسعودية، عند تدقيق وطباعة بعض المصاحف على رواية ورش، والحق أنّ الأمر دائر مع التعلق اللفظي والمعنوي كما ذكرنا، وقد استحب بعضهم تعمد الوقف على رؤوس الآي استناناً،وبعضهم استثنى من ذلك ما كان تعلقه بما بعده شديداً، والمسألة مبسوطة في المطوّلات والعبرة بحسن الفهم عن الله وإتقان التدبر لكلام الله. وما جعل الله على الناس في الدين من حرج.

تلخيص:

أنواع الوقف		
بالنظر إلى التعلق اللفظي والمعنوي	بالنظر إلى ما يوقف به	بالنظر إلى الباعث عليه
تام	الوقف بالسكون	وقف اختياري
ناقص	الوقف بالبدل	وقف اختباري
حسن	الوقف بالحذف	وقف اضطراري
قبيح	الوقف بالروم	وقف انتظاري
*	الوقف بالإشمام	*



الخاتمة

بعد هذا المشوار الذي قضيناه مع قالون وروايته التي وصلنا إليها من طريق أبي نشيط، ملّخصين لك ما تناثر في المطولات ومبينين لك ما أجمل في المختصرات، نضع القلم -دون كلل أو ملل- إيثاراً لمسلكٍ عَبَّر عنه بعض مشايخنا ممن سبقنا إلى رحمة الله[1] بقوله: (قليل يَقَرّ خيرٌ من كثير يفرّ)، وإن كنا نرى أن أصول رواية قالون، التي خصصنا لها هذه الرسالة لا تحتمل أكثر من هذا إلا بالوقوع في الإطناب أو التكرار أو ذكر ما ليس منها، ونحو ذلك.

ولا شك أنك -بعد صبرك على مطالعة هذا الكتاب- أدركت سر تسميته (المختصر الجامع لأصول رواية قالون عن نافع)، فإن لم تدرك ذلك، فدونك المطولات، بل والمختصرات أيضاً، وستصل -إن شاء الله- إلى أن الاسم على المسمّى. ولست بهذا أدعي الاستقصاء والكمال، فلا يدعي

---

[1] هو الشيخ حسين بدران رحمه الله تعالى.

ذلك إلا جاهل بقصوره،ومغرور بكلمات من العلم يلوكها لسانه، أو يخطّها قلمُه، وإنما قلت ما أعتقد، وأفصحت عن الطريق الذي سلكت.

هذا،ولا أضع القلم، بل ولا ينبغي أن أضعه، حتى أذكر أن هناك مباحث كان في النفس ميل لأن أزيّن بها الكتاب، كآداب التلاوة، وعلم رسم القرآن، ومباحث مخارج الحروف وصفاتها، ونحو ذلك، ولكن حال دون ذلك أن المحل لا يحتملها، وأن ذلك لا يعدمه كُلٌّ من يطلبه بأيسر طريق وأقصر سبيل.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

وآخر دعوانا

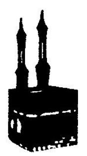
أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق ١٣ شعبان ١٤١٩هـ

٢ / ١٢ / ١٩٩٨م

فهرس موضوعات الكتاب

فهرس الجداول والتلخيصات

سيصدر قريباً —إن شاء الله—

القول الأجلى في كون البسملة من القرآن أو لا

تأليف

إبراهيم المارغني

(شيخ قرّاء الزيتونة في زمانه)

تعليق

عبد الحليم بن محمد الهادي قابة

(سيصدر قريباً إن شاء الله)

رسالة في المقدم أداء
(تتمة لغيث النفع)

للشيخ المقرئ محمد بن علي بن يالوشة الشريف

مع

توضيحات وتتمة لحفيد المؤلف

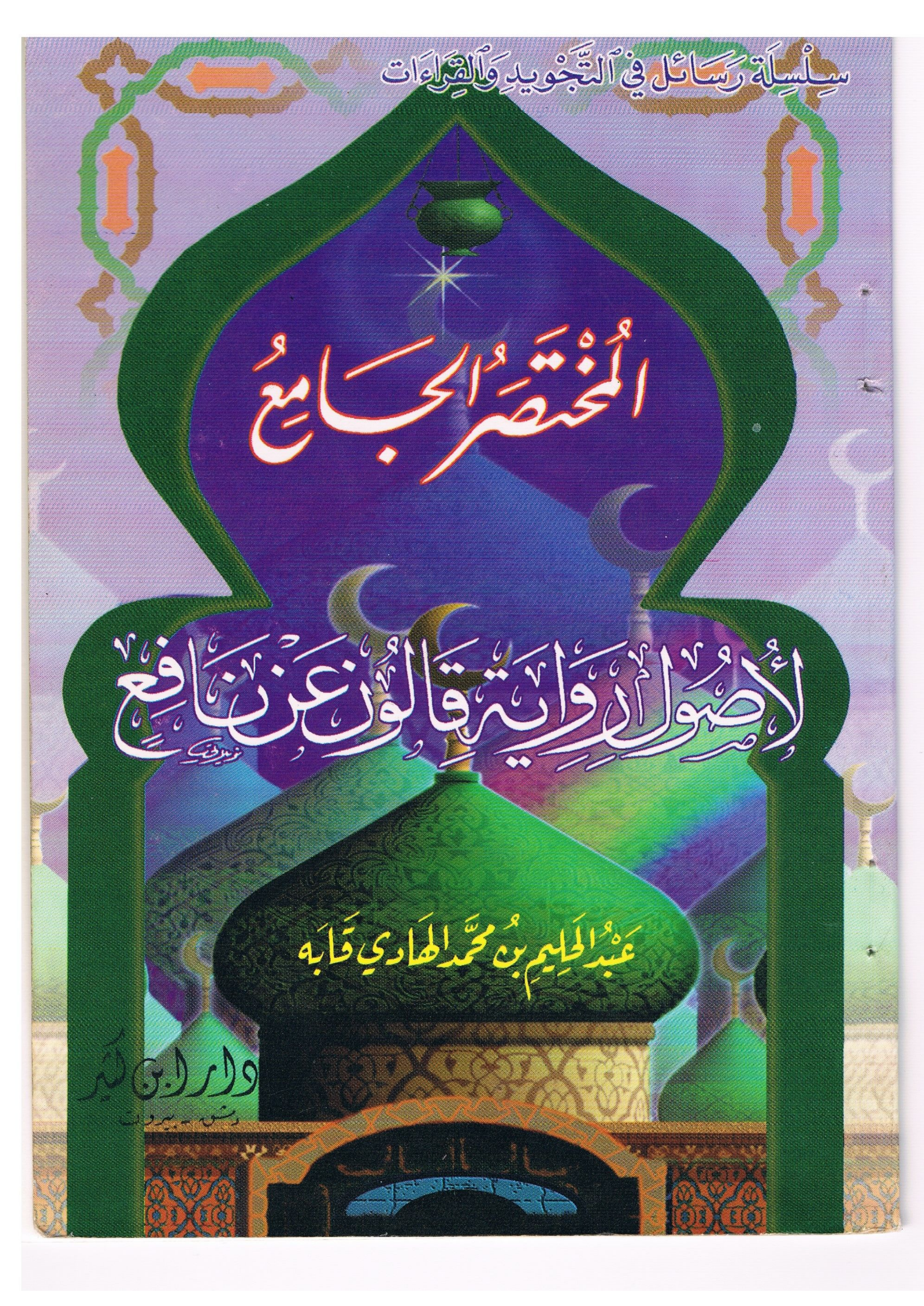
الشيخ عبد الواحد بن إبراهيم المارغني

تعليق

سمير بن عبد النور جاب الله

و

عبد الحليم بن محمد الهادي قابة



سِلْسِلَة رَسَائِل فِي التَّجْوِيدِ وَالْقِرَاءَات
1
المُخْتَصَرُ الجَامِعُ
لِأُصُولِ رِوَايَةِ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ
عَبْدُ الحَلِيمِ بْنُ مُحَمَّد الهَادِي قَابَه
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

● حث الإسلام على قراءة القرآن، وجعله أفضل الأذكار ولا ريب أن القرآن لا يُقرأ إلا وَفْق قراءة من قراءاته الثابتة، ومن هذه القراءات المتواترة **قراءة قالون عن نافع**، وقد جَمَعتْ لك هذه الرسالة أصول هذه الرواية بشكل مختصر ومرتب مع الاستيعاب والاستقصاء.

● وقد عرضها المؤلف بأسلوب سهل ورصين جمع بين التأصيل والمعاصرة، وهي اللّبنة الثانية في صرح هذه السلسلة التي تصدرها الدار تباعاً إن شاء الله.



دمشق - ص . ب ٣١١
بيروت - ص . ب ٦٣١٨/ ١١٣